أثر استخدام الإنترنت على الأطفال

د.هاجر علي محمد بخيت

أستاذ مشارك بكلية الآداب– قسم الخدمة الاجتماعية

جامعة أم درمان الإسلامية

أثر استخدام الإنترنت على الأطفال

★د.هاجر علي محمد بخيت

مستخلص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة أثر الانترنت علي الأطفال في محاولة من الباحث لتحديد تأثير الشبكة العنكبوتية علي الأطفال، ومما دفع الباحث لتناول هذا الموضوع ملاحظة أن هناك عدد كبير من الأطفال بالزي المدرسي وأثناء ساعات الدوام في المدرسة يترددون علي أندية ومقاهي المشاهدة.

هذه الدراسة استخدم فيها الباحث عدد من أدوات جمع البيانات منها المقابلة المقننة لعدد من أولياء الأمور والأطباء والمعلمين.استمارة جمع البيانات تم تطبيقها علي ٢٠٠ طفل.مجتمع البحث هو سوق الشهداء بمحلية أم درمان شمال، تم اختيار هذا الموقع لكثرة مقاهي الانترنت فيه ولموقعة بالقرب من المدارس.استخدمت الباحثة الدراسة الوصفية التحليلية ومنهج دراسة الحالة لأنها أنسب أنواع الدراسات لهذا الموضوع.

توصلت الدراسة إلي النتائج الآتية:

- أن التصفح في النت ينقل الطفل نقله حضارية قوية وينمي مهاراته الايجابية ويساعده في التعرف علي العالم من حوله وعلي واقع الأطفال في العالم مما يولد لديه الطموح والرغبة في التجويد والمنافسة والطموح.

★ أستاذ مشارك بكلية الآداب– قسم الخدمة الاجتماعية– جامعة أم درمان الإسلامية.

- جلوس الأطفال لساعات طويلة يؤثر علي صحتهم الجسمية والذهنية ويؤدي إلي ضعف علاقاتهم داخل الأسرة والتمرد علي السلطة الوالدية والمدرسية.
- أكدَّ معظم الأطفال أنهم يداومون علي الصلاة وأنهم يحبون بلدهم السودان.
- معظم الأطفال لم يشغلهم النت عن المذاكرة بل أضاف لمعلوماتهم.
- أن معظم الأطفال يهربون من المدرسة أثناء الدوام المدرسي.

أهم التوصيات:

أن الأسرة لابد لها من القيام بدورها في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية وأن تحدد ساعات المشاهدة وأن يكون الوالدين بالقرب من أبنائهم أثناء المشاهدة وأن يديروا معهم حواراً حول مايشاهدونه.علي المدرسة أن تشغل أوقات الفراغ لدي الأطفال بالأنشطة غير الصيفية حتي تكون البيئة المدرسية جاذبه للطلاب.

مقدمة:

لقد أصبح الانترنت جزءاً لايتجزأ من منظومة حياتنا اليومية فنحن نحصل منه علي الكثير من المعلومات والإطلاع علي المراجع العلمية والصحف اليومية، وهناك الآن مايسمي بالجامعة الإلكترونية، كذلك يتيح الانترنت فرصة التعرف علي مجتمعات وثقافات العالم الآخر، ويحقق فعلاً شعار أن العالم صار قرية صغيرة فهو وسيلة يستخدمها الأفراد والمؤسسات للتواصل وتبادل الأفكار والمعلومات. فالانترنت هو ثورة في مجال الاتصالات في العصر الحالي وبذلك أزال الحواجز والحدود الجغرافية والزمنية بين شعوب العالم وقرَّب المسافات بينهما.وشبكة الانترنت بها من المعلومات ما يجعل من الصعب علي أي إنسان ملاحقته أو الإحاطة بها كلها.

ولم يعد استخدام الإنترنت والاستفادة منه قاصراً علي الكبار فقط وإنما صار الأطفال والشباب هم أكثر الفئات تعاملاً معه. ومن هنا تأتي الفائدة والخطورة مما حتم كتابة هذه الورقة التي ستتناول أثر الانترنت علي الأطفال.

أولاً: موضوع الدراسة:

الموضوع الأساسي الذي تتناوله هذه الدراسة هو تحديد مدي تأثير الشبكة العنكبوتية أو مايسمي بالإنترنت علي الأطفال.فقد لاحظ الباحث انتشار صالات وأندية المشاهدة والتصفح للإنترنت وسط الأحياء حتي الأحياء الطرفية داخل ولاية الخرطوم وأن هذه الأندية والصالات أغلب المترددين عليها من الأطفال بالزى المدرسي المميز لهم وفي ساعات يفترض أن يكونوا فيها داخل قاعات الدرس، كما يتردد عليها

عدد لايستهان به من الشباب في سن المراهقة، وحتي داخل المنازل فالأطفال ومن هم في سن المراهقة

يجلسون لساعات طويلة أمام الأجهزة مما ترتب عليه انفصالهم جزئياً أو كلياً عن السياق العام للأسرة أو المجتمع.ترتب علي ذلك انتشار درجات عالية من العنف وسط الطلاب في سن المدرسة، التسرب من المدرسة، التمرد علي السلطة الوالدية والمدرسية...الخ مما حتم ضرورة الاهتمام بهذا الموضوع وإخضاعه للدراسة.

ثانياً: أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

تأتي الأهمية العلمية من حيث:

- أن هذه الدراسة قد تضيف شيئاً من المعلومات عن الانترنت للمكتبة في السودان.
- قد توضح هذه الدراسة إيجابيات وسلبيات تصفح الانترنت.

الأهمية العملية:

- قد تؤدي نتائج هذه الدراسة إلي تنبيه الأسر بضرورة متابعة ومراقبة أبنائهم أثناء التصفح في الانترنت.
- قد تؤدي نتائج هذه الدراسة إلي اتخاذ قرارات بأهمية حجب بعض المواقع أو التشويش عليها.
- قد تؤكد نتائج هذه الدراسة أهمية دور الأسرة في التربية والتنشئة الاجتماعية لأبنائها وغرس القيم الإيمانية الفاضلة والتي تكون حاجزاً بينهم وبين تصفح بعض المواقع التي لاتتناسب وقيمنا وديننا وأخلاقنا.

ثالثاً: الإجراءات المنهجية:

- هذه الدراسة هي دراسة وصفية تحليلية بالاعتماد علي منهج دراسة الحالة.
- أدوات جمع البيانات هي المقابلة المقننة واستمارة جمع البيانات.
- العينة المختارة هي عدد من الآباء والأمهات والأطباء بالإضافة لعدد ٢٠٠ طفل ممن يرتادون أندية المشاهدة.
- مجتمع البحث هو منطقة سوق الشهداء بمحلية شمال أم درمان وتم اختيار هذه المنطقة لأنها تعج بمقاهي أندية المشاهدة بالإضافة إلي أنها منطقة وسط بين عدد من المدارس

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

هذه التساؤلات تحاول الورقة الإجابة عليها من خلال الملاحظات العلمية المتعمقة ومن خلال استعراضها للواقع الاجتماعي فيما يختص بموضوع الدراسة وهذه التساؤلات هي:

- ماهو دور الأسرة المعاصرة في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية لأفرادها.
- كيف يمكن أن تشكل الأسرة حماية لأبنائها من مخاطر ما يشاهدونه من خلال تصفح المواقع المختلفة.
- كيف تحمي الأسرة وتمنع أبنائها من تصفح بعض المواقع.
- مامدي تأثير الشبكة العنكبوتية علي القيم الإسلامية والإنسانية الفاضلة.
- ما إيجابيات مشاهدة الانترنت علي الأطفال.

- ما سلبيات مشاهدة الانترنت علي الأطفال.
- ما الآثار المترتبة علي الأطفال نتيجة التصفح للمواقع والمشاهدة.
- المستمرة للانترنت.

خامساً: ماهي شبكة الانترنت:

ترجع البدايات الأولي لشبكة الانترنت إلي نهاية الخمسينيات من القرن الماضي، عندما أسست الولايات المتحدة الأمريكية وكالة مشروعات الأبحاث المتطورة لخدمة الأغراض العسكرية أثناء الحرب الباردة، وعند توسع عدد المؤسسات الأكاديمية والتجارية والأفراد المتصلين بالشبكة والتي كانت تعرف باسم "الأربانت" في ذلك الوقت قامت السلطات الأمريكية باتخاذ قرار باستقلال شبكة المعلومات العسكرية واستمرار الشبكة الحالية تحت مسمي الانترنت(١).

ويري هشام عزمي أن الانترنت ببساطة شديدة هو عبارة عن شبكة ضخمة تربط بين مئات الآلاف بل الملايين من الحاسبات وشبكات الحاسبات الصغيرة في شتي أنحاء العالم.وأنه عند دخول أي مستفيد علي شبكة الانترنت فهو يرتبط من الناحية العملية بكل هذه الحاسبات وما تشتمل عليه من معلومات وبرامج وهي تعمل من خلال مجموعة من القواعد المنظمة للاتصال بشبكة الانترنت.هذه المعلومات هي نتاج عصف ذهني وجهد وفكر الملايين من البشر في شتي أنحاء العالم.

وتصفح الانترنت هو من الأمور السهلة والبسيطة لكن الصعب هو الحصول علي المعلومة مما يجعل المتصفح لشبكة الانترنت يضيع

وسط كم هائل من المعلومات ويكون بذلك قد أضاع وقتاً طويلاً قبل أن يصل للمعلومة المطلوبة.

سادساً: دور الأسرة المعاصرة في التربية والتنشئة الاجتماعية لأبنائها:

التعريف التقليدي للتنشئة الاجتماعية هو صياغة الفرد في ثقافته التقليدية ليكون أكثر التصاقاً وتمسكاً بالمورثات والأعراف والتقاليد والعادات والقيم التي تمثل ماضي المجتمع، وهذا التعريف يصرف النظر عن أي مستجدات في المجتمع يمكن أن تؤثر حتي علي هذا الإطار المرجعي للمجتمع، كما أنه يصرف النظر عن أي جهود موجهه لإحداث التغيير في المجتمع قد تؤدي إلي خلخلة في البناء الاجتماعي للمجتمع وإحلال قيم وعادات جديدة ومرغوب فيها مكان قيم وتقاليد وعادات غير مرغوب فيها مما يؤدي إلي إعادة صياغة أساليب التنشئة الاجتماعية لتتماشي مع هذه التغيرات.كما تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها هي (غرس المعايير والقيم في الأفراد مما يجعلها جزءاً من ذاتية الشخصية عند الفرد وبذا يشعر بالحاجة الماسة إلي أن يتماثل معها ويدرك أنها عنصراً جوهرياً في التفاعل الاجتماعي)[٢]. وعبر عملية التنشئة الاجتماعية فالطفل يكتسب ثقافة مجتمعه وبذا يتحول من كائن بايولوجي إلي كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين وتلعب الأسرة هنا دوراً هاماً في الضبط الاجتماعي والتطبيع الاجتماعي لأفرادها.كذلك تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها (عملية إنسانية واجتماعية يكتسب الفرد من خلالها الطبيعة الإنسانية التي لاتولد معه ولكن تنمو من خلال المواقف عندما يشارك الآخرين تجارب الحياة في المجتمع)[٣].

وفي العصر الحاضر لم تعد الأسرة وحدها هي التي تقوم بعملية التربية والتنشئة الاجتماعية لأفرادها ففي ظل كثير من المتغيرات أهمها خروج المرأة للعمل أصبحت المؤسسات تقوم بدور مساعد ومكمل لدور الأسرة في التربية والتنشئة الاجتماعية للأطفال مما يحتم وجود تنسيق وتكاملاً للأدوار بينهما وفقاً لأطر مرجعية تمثل ثقافة المجتمع وقيمه الدينية والإنسانية ومعتقداته وموروثاته الثقافية، فهذا الكل هو الموجه والمرشد لسلوك الفرد والجماعة والذي ينظم العلاقات بين أفراده.والخطورة التي تواجهها الأسرة الآن والتي تنعكس سلباً علي عملية التنشئة الاجتماعية هي ظهور الانترنت بكل مايحمله من تنوع في المواقع وتشويق وبهرجة ومعلومات وأصبح تأثيره أحياناً ينافس تأثير الأسرة والمؤسسات المعينة لها، وقد يكون تأثيره سلباً في ظل غياب أو إهمال أو عدم اهتمام الأسرة بمتابعة أبنائها وتوجيههم وإرشادهم لما يجب وما لايجب، والدخول معهم في حوارات مستمرة تخاطب عقولهم أكثر مما تخاطب عواطفهم مما يحتم ضرورة تكريس الأسرة لوقت أكبر لأبنائها وضرورة الاهتمام بالتربية عن طريق القدوة وغرس القيم الإيمانية والاجتماعية الفاضلة.

ويري راسم محمد الجمال أن تسخير وسائل الإعلام وتوظيفها يرتبط في جزء كبير منه بالهيمنة الغربية "الأمريكية" وأن هذا التكثيف الإعلامي والتنميط الثقافي ومسخ الهوية ما كان لينتشر في الدول النامية والعربية إذا لم يكن يلقي استجابة أو يشبع اهتمامات واتجاهات الصفوة داخل هذه الدول النامية أو يحقق أهدافاً للنظام السياسي ذاته(٤).فالهدف الأساسي من تعرض الفرد في الدول النامية إلي ضغوطات عدة هو إزاحته عن أصالته وتشويه هويته الحضارية والترويج لقيم ومعايير

تتعارض في كثير من الأحيان مع معايير وقيم المجتمعات العربية وبالتالي تحريض الفرد علي الانسلاخ من هويته من خلال عملية الاستلاب الفكري فهو يتعرض لعملية غزو حضارية وثقافية وفكرية تستهدف التشكيك بقيمة وحضارته وقدرته علي التقدم، والإشادة والإعجاب بحضارة الغرب واحتقار الحضارة العربية والإسلامية(٥).

وبناءاً علي ذلك فإن التربية والقدوة التي كان الآباء يمثلونها استناداً علي الهوية الحضارية العربية والإسلامية قد تضاءلت نجوميتها وأصبح البطل والقدوة هو المذيع ولاعب الكرة والموسيقي ...الخ. مما ترتب عليه أفولاً للكثير من أدوار الأسرة في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية وبذلك فقد اخترقت هذه الشبكات جدار التماسك الأسري للأسرة العربية والإسلامية.ومما يدفع الأطفال إلي الاندماج شبه الكامل مع مايشاهدونه أثناء تصفحهم للنت هو الحاجة إلي معرفة أفكار ومعلومات جديدة، كذلك الحاجة الملحة لاستكشاف المجهول لديهم ولإزالة الغموض عن الكثير من الأشياء التي يودون معرفتها، أيضاً الحاجة لفهم كثير من المواقف الحياتية وما يترتب عليها من مواقف ونتائج وآثار والحاجة إلي اكتساب خبرات ومهارات جديدة.

سابعاً: خصائص السن العمرية من ٣-١٨سنة:

١. خصائص السن العمرية من ٣-٦سنوات:

هذه هي المرحلة العمرية التي ينتقل فيها الطفل من المحيط الضيق داخل الأسرة إلي المجتمع الخارجي بصورة يومية وفي مواعيد زمانية ثابته ومكانيه محدده ومعلومة هي روضة الأطفال وتتميز هذه المرحلة العمرية من الناحية الجسمية بالنمو البدني السريع الذي يقل

تدريجياً مع نهاية المرحلة ويتمتع الأطفال بطاقة وحيوية زائدة ويتسم نشاطهم بالعنف، أما من الناحية العقلية فتتميز بنمو الذاكرة والإدراك وربط الأسباب بالنتائج والتعلم عن طريق الحواس ومن الناحية الاجتماعية فالطفل يحتاج إلي تكوين علاقات مع الآخرين وإشباع احتياجاته الذاتية عن طريقهم، وهو قليل الصبر يحب نفسه ويحتاج إلي الشعور بالأمن وأنه محبوب ومرغوب فيه، وفي هذه المرحلة يميل الطفل إلي حب الاستطلاع ومعرفة الجديد ويلاحظ وجود والده أو والدته أو أخوانه الكبار أمام جهاز الكمبيوتر أو اللابتوب وتصفحهم عبر النت ويحاول تقليدهم، ويحدث لديه انبهار لمايري ويشاهد ويختزن كل ذلك للوقت المناسب، لذلك فمن الخطر في هذه المرحلة العمرية ترك الأطفال لوحدهم أمام شاشة الانترنت ومن الأفضل أن تحدد له ساعة معينة لتصفح المواقع العربية والأجنبية الخاصة بالأطفال مع ضرورة وجود الأم بجانبه للتدخل والتوضيح في كل لحظة.

٢. خصائص المرحلة العمرية من (٦-١٢):

وتتميز هذه المرحلة من الناحية الجسمية بنمو عضلي في الأذرع والأرجل وميل شديد إلي النشاط الحركي وتنافس فردي واضح بينه وبين أصدقائه ويميل إلي أنواع مختلفة من النشاط دون التركيز علي نوع واحد وفي نهاية هذه المرحلة يميل إلي اللعب الجماعي.أما الخصائص العقلية فيتميز الطفل في هذه السن العمرية برغبة شديدة في التعليم من البيئة المحيطة وتحسين كبير في قدرته علي فهم الأشياء والتعبير عنها بنفسه وإحساسه بالسعادة عند تعلم القراءة وخاصة الصوتية منها، ويميل إلي القصص الخيالية وقصص المغامرات والاستماع إلي النغمات الموسيقية

وفي هذه السن العمرية تزيد لديه الرغبة في الجلوس لساعات طويلة للتصفح في النت وإذا حرم من ذلك في المنزل فهو ينتقل إما إلي منازل أصدقائه أو إلي أندية المشاهدة ولخطورة ذلك فالأفضل أن لاتميل الأسرة للمنع وإنما إلي البرمجة والتحديد.أما من حيث الخصائص الاجتماعية فالطفل يميل إلي تحقيق ذاته وسط عالم الكبار ولديه الرغبة القوية لإرضاء أصدقائه أكثر من إرضاء والديه ويتعصب الولد ضد البنت ويميل للعب في جماعات محدودة العدد.وفي نهاية هذه المرحلة العمرية تظهر الروح الجماعية ولكن تأثرهم بقوتها وأحكامها ونظمها يتذبذب بين القبول والإهمال.من هنا يتضح خطورة ترك الأطفال لوحدهم أمام الجهاز حيث يكون التأثير لما يشاهد ويسمع ويكتب ويتلقي من رسائل ومعلومات كأقوى مايكون لأن جميع حواسه تعمل في تلك اللحظة فهو يشاهد ويسمع ويختزن في الذاكرة ويتعلم أنماط وأساليب جديدة ويكتسب معلومات ومهارات جديدة سلباً أو إيجاباً.وبما أن التحدي للسلطة الوالديه هو أهم سمات هذه المرحلة فهذا يتطلب من الأسرة قدراً كبيراً من المرونة في التعامل والصبر وعدم الانفعال وعدم الضغط الزائد عن الحد.وأن لا يقف الآباء في موقف تحدي مع أبنائهم، لأن الخاسر غالباً مايكون هم الآباء ولأن الطفل في هذه السن العمرية يتحدي والديه من أجل إشباع رغباته وإرضاء أصدقائه.

فالتعامل مع هذه السن العمرية والنصح والتوجيه لابد أن يتسم بشئ من الإقناع ويستند علي لغة الحوار والتفاهم وليس المنع والزجر ويتطلب الأمر أن يكون الآباء والأمهات أصدقاء لأبنائهم بالقرب منهم بصفة شبه دائمة وعلي أتم استعداد للتحاور معهم والتصفح للنت معهم وإرسال رسائل توجيهية بطريقة غير مباشرة أثناء هذه الجلسات الأسرية

فخطورة هذه المرحلة في نهايتها أنها هي بداية سن المراهقة المبكرة وما يترتب عليها سيظل راسخاً في الذهن والوجدان لفترة طويلة.

هذا وتعتبر المدرسة هي المؤسسة العامة الوحيدة التي أقرها المجتمع ليكون لها اتصال يومي بأطفالهم مما يجعل من المدرسة المؤسسة التي تتاح لها فرصة كبيرة لملاحظة وتوجيه وإرشاد الأطفال ومراقبة أي تغيير في السلوك وبذلك يمكنها أن تقوم بأدوار وقائية وعلاجية لهؤلاء الأطفال لحمايتهم مما يشاهدون عبر تصفحهم للمواقع المختلفة علي الانترنت ولملء أوقات فراغهم بالنشاط غير الصفي من خلال تصميم برامج مشوقة تستهويهم وتكسبهم خبرات ومهارات جديدة ومن هذه البرامج مايتيح للطالب فرصة:

- التعبير عن مشاعره عن طريق جمعيات القراءة والتعبير والأدب واللعب ومنه اللعب الخيالي واللعب الموجه واللعب بالدمى والرحلات والموسيقي والرسم وكتابة القصص والحكايات وتنظيم الجلسات والمقابلات الفردية والجماعية لتقديم المشورة والخدمات الإرشادية والعلاجية.
- استثمار الأنشطة المدرسية لتنمية مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة وتبادل الأدوار الاجتماعية، التخلص من الإحساس بالوحدة والعزلة والدعم من الآخرين.
- التدريب السلوكي وذلك بنقل أثر التعلم من بيئة المدرسة إلي الحياة الواقعية خارجها وكذلك تدريب الطلاب علي خطوات ممارسة المهام والسلوكيات والعلاقات المتعلقة بمواقف واقعية ذات معني في حياتهم[٦].

٣. خصائص السن العمرية (١٢-١٥):

وهذه هي بدايات سن المراهقة وتتميز من حيث الخصائص الجسمية بنمو وتغيير جسمي سريع ونمو عضلي وعظمي وشهية كبيرة للأكل وزيادة في عمل الغدد المختلفة خاصة الغدد التناسلية وبنمو سريع في مهارات اللعب والميل إلي الرياضة وتغيير في الصوت.

أما من حيث الخصائص العقلية فالطفل يحاول الدفاع عن عقائده السياسية والدينية والاجتماعية ويبدو مثالياً في وطنيته ويميل إلي معرفة المعلومات الجنسية والفكاهة وهنا يوفر له النت كل هذه المعلومات بالصورة والصوت مما يجعله يدمن ذلك والجلوس لساعات طويلة وقد يخرج أثناء اليوم الدراسي إلي أندية المشاهدة ويواصل ذلك في المنزل. وفي هذه السن العمرية تزداد قدرته علي التركيز لفترات طويلة.

أما الخصائص الاجتماعية فيزيد وينمو الإحساس بالولاء والارتباط للجماعة التي ينتمي إليها ويمر بفترة تشكك ديني وايدولوجي نتيجة لنظرته الفلسفية للأمور وينزع إلي التذمر والانسحاب تدريجياً من السلطة الوالدية إلي سلطة الجماعة ويظهر ميله للجنس الآخر في شكل سخرية وتنافس.

٤. خصائص السن العمرية من (١٥-١٨) سنة:

من الناحية الجسمية تتميز باستقرار من حيث الحجم والوزن ونزعة إلي الرجولة في الولد والي الأنوثة في البنت ويميل إلي اللعب الفردي والتنافس الرياضي والاشتراك في أنواع محددة من النشاط وذلك لإثبات ذاته ووجوده وسط الآخرين وهذه هي سن المراهقة بكل مافيها من

تعقيدات يمكن أن تمر بسلام وذلك بحسن إدارة التعامل من السلطة الوالدية والمؤسسات الموجودة في المجتمع ويمكن أن تتحول إلي بركان يغلي وقابل للانفجار بسوء إدارة التعامل معها.

أما من حيث الخصائص العقلية فكل من البنت والولد في هذه السن العمرية يميل إلي نقد نفسه وأسرته ومدرسته ومجتمعه والمتصلين به.ويزيد الاهتمام بأوضاع المجتمع ومتغيراته ويكون لديه صراع فكري بين المذاهب السياسية والاجتماعية والميل إلي المنافسة ولديه القدرة علي تركيز الانتباه.

الخصائص الاجتماعية فتتمثل في تأثره بأصدقائه ورغبته في الحرية والاحتماء في نفس الوقت ويحدث لديه تنازع مابين قيمه الخاصة وقيم أسرته وهو دائم الرفض لأي توجيه أو نصح أو تدخل من السلطة الوالدية ويمكن أن يؤذي نفسه والآخرين من أجل إثبات ذاته والرفض هو السمة البارزة لهذه السن العمرية مما يترتب عليه الكثير من المشاكل التي يعاني منها الكثير من المراهقين مثل الغياب وعدم الانتظام في الدراسة ونقص التحصيل العلمي والاتجاه إلي العنف ومقاومة السلطة الوالدية ومشكلات عاطفية وجنسية وقيمية وأخلاقية أحياناً.ويحاول عادة المراهقين في هذا العمر إيجاد الحلول لهذه المشكلات خارج نطاق الأسرة سواء كان عن طريق الشلة أو الوسيلة الأحدث ألا وهو عبر التصفح في المواقع المختلفة والمتوفرة بكثرة في شبكة الانترنت والدخول إلي مواقع الدردشة والحوار للحصول علي حلول للمشاكل التي يعاني منها.

كل هذا يبين وبجلاء خطورة عدم تتبع الأطفال منذ الصغر أثناء المشاهدة لبناء حصن قيمي وأخلاقي قوي وسميك يكون هو المانع وهو الموجه لمرحلة المراهقة المبكرة ومرحلة المراهقة وحتي لاتكون المتابعة في هذه المرحلة العمرية الخطرة غير مرغوب فيها من جهة المراهق وكأنها تدخل من الوالدين فيما لايعنيهم والتجسس عليهم وبالتالي يميل المراهق إلي المواجهة والرفض بشدة وبعنف. وهذا يحتم أهمية دور الأسرة في التربية والتنشئة الاجتماعية منذ المراحل العمرية المبكرة عن طريق النصح والإرشاد والتوجيه والقدوة والوجود مع أبنائهم لفترات أطول وحضور البرامج معهم والمشاهدة والتصفح بوجودهم حتى يكون وجودهم في السن الخطرة عادياً بالنسبة لأبنائهم.

كذلك لابد للوالدين من الاهتمام بملء أوقات الفراغ ووجود وقت متاح للخروج مع أبنائهم للرحلات أو الأندية والمنتزهات للترفيه والزيارات الأسرية المتبادلة لخلق روابط وعلاقات اجتماعية مع قرناءهم داخل الأسرة الممتدة وأن لاتكون حجة الوالدين بعدم وجود الوقت لذلك لأن أبناءهم سيظلون في خطر إذا لم يفردوا ويخصصوا لهم وقتاً لغرس القيم الايجابية والمرغوب فيها.

ويري محمد سيد فهمي أن عدم إشباع الأطفال لحاجاتهم الأساسية عادة ما يرجع إلي انخفاض مستوي الرعاية المادية والمعنوية التي يحصلون عليها سواء من الأسرة أو المجتمع وذلك لأن الأسرة تعتبر هي المؤسسة الأولي التي تلبي احتياجات الطفل والتي تشكل وتكون شخصيته معتمدة علي المرجعية الإسلامية(٧). وقدوتنا في ذلك الرسول ﷺ قال تعالي: ﴿لَّقَد كَان لَكُم فِي رَسُولِ اللهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ الأحزاب الآية {٢١}.

وقال الرسول ﷺ (من سعادة المرء حسن الخلق ومن شقاوته سوء الخلق)[٨].

فإن روح الإسلام هي الأخلاق الفاضلة التي تجعل المسلم يخاف الله في السر والعلانية ويتقي الله حق تقاته ويتعاون علي البر والتقوى ولا يتعاون علي الإثم والعدوان[٩].

ثامناً: تأثير شبكة الانترنت علي الأطفال:

إن استخدام شبكة الانترنت له أهميته في التواصل وتبادل المعلومات والتعلم الذاتي والتثقيف وإعداد البحوث والدراسات والترفيه وأصبحت هناك التجارة الإلكترونية والسوق الالكتروني.....الخ.

فمن حيث المردود الثقافي العام يري عبد السلام البسيوني رئيس الباحثين بالشبكة الإسلامية.أنها تتمثل في الانفتاح علي الثقافات المختلفة والرسائل العلمية الجديدة وسهولة التواصل بين المجتمعات الإنسانية ونقل المعلومات والوثائق والأفكار .كذلك التنوع في الحصول علي المعلومة والإبداع من خلال الخيارات التي تتيحها هذه الوسيلة والإفلات من قبضة الرقابة اللصيقة وإمكانية الوصول إلي أماكن وأشخاص ومؤسسات يعز الوصول إليها بنفس السهوله والسرعة[١٠].

كما أن شبكة الإنترنت توفر مئات الألعاب الالكترونية البسيطة والمجانية للأطفال وتتيح لمستخدميها قراءة التقارير حول الأعمال الفنية والأدبية والمحادثة المكتوبة مع مختلف الإفراد حول العالم، وإجراء الحوار مع مختلف الأفراد والشخصيات حول العالم وتوجيه الأسئلة إليهم ومناقشة القضايا الهامة معهم[١١].

ويري كل من محمد عبد المنعم وآمنه المالكي وآخرين من الشبكة الإسلامية ومن إدارة المناهج بقطر .ان للإنترنت فوائد منها زيادة الوعي لدي مستخدميه بالحقوق والواجبات التي يجب أن يتمتع بها الإنسان في المجتمعات المتحضرة والاستفادة من الشبكة في التعليم الذاتي عن طريق ما يعرف اليوم بالجامعة الالكترونية، توفير المعلومات المختلفة في وقت قصير وبشكل متطور يتفق مع تنامي المعلومات والتكنولوجيا كما أنها تعتبر مكاناً مثالياً لإجراء البحوث والدراسات لأن معظم المكتبات تضع مصادرها بتصرف مستخدمي الانترنت، كذلك السفر حول العالم (١٢).وشبكة الانترنت عامرة بماهو مفيد للأطفال خاصة المواقع العربية الموجهة للأطفال كما أنها أيضاً عامرة بما يمكن أن يكون ضاراَ بهم من مواقع إباحية وأفلام وصور لا أخلاقية ومواقع تكرس للعنف والتعصب....الخ.

ويري أحمد محمد صالح (١٣) أن آخر إحصائية صدرت عن الاتحاد الدولي للاتصالات في أغسطس ٢٠٠٧م تذكر أن مستخدمي الانترنت في العالم بلغ ٩٨٤مليون من البشر بما يعادل ١٥% من سكان الكرة الأرضية.

ويبلغ عدد الحواسيب ٥٥٨ مليون جهاز .وأن نسبة مستخدمي الانترنت في العالم العربي ٧.٢٩% من عدد السكان أي نصف النسبة العالمية. وتشير الإحصاءات إلي أن دولة الإمارات العربية احتلت المرتبة الأولى عربياً بنسبة استخدام يبلغ ٣٨.١% من السكان تليها قطر ثم الكويت وأن مصر تحتل المرتبة الأولي في عدد مستخدمي الانترنت إذ يبلغ عددهم خمسة ملايين مستخدم بينما احتلت السعودية المرتبة الأولي من حيث عدد الحواسيب إذ بلغت أكثر من أربعة ملايين حاسوب ويشير

أحمد محمد صالح إلي أن معدلات التغيير في الدول العربية أصبحت متسارعة في السنوات الأخيرة بفضل تقنية المعلومات والاتصالات.

هذا وقد وجه الباحث عدداً من الأسئلة حول ايجابيات وسلبيات الانترنت علي الأطفال لمجموعة من الآباء والأمهات والأساتذة وبعض الشباب الذين تجاوزوا السن الخطرة وكانت خلاصة إجابات المبحوثين حول الأثار الايجابية للانترنت كالأتي: كالآتي:

- نقل الطفل نقلة حضارية قوية عن طريق تجويد استخدام جهاز الكمبيوتر وتصفح المواقع المختلفة في الشبكة العنكبوتية.
- تنمية مهارات الطفل الايجابية خاصة المهارات الذهنية والعقلية وخلق ملكات الإبداع والابتكار.
- يساعد الطفل في التعرف علي العالم من حوله من حيث الطبيعة والمناخ والموارد والتعرف علي ثقافات الشعوب ومدي ماوصلت إليه من تقدم وتطور والتعرف علي واقع الأطفال في تلك المجتمعات مما يولد لديه الرغبة في التطوير والتجويد والمنافسة والطموح للوصول إلي الأحسن والأفضل.
- القدرة علي البحث عن المعلومة وكيفية الوصول إليها مما يولد لديه المقدرة علي الصبر والتحمل والتفكير النقدي والمنطقي.
- تعلم المهارات اللازمة للتعامل مع البيئة المحيطة والمجتمع المحيط بهم وكذلك البيئة والمجتمعات الخارجية مما يولد نوع من الإلفه بين الطفل وهذه المجتمعات.
- التواصل الايجابي بين الأطفال وغيرهم من الأطفال في بلدان أخري عن طريق البريد الالكتروني.

- الحصول علي المقررات الدراسية المحلية والخارجية وكذلك الكتب والمراجع مما يقوي من القابلية للقراءة والاطلاع.
- يتيح للطفل عرض التساؤلات التي تدور في ذهنه والتي لايجد لها إجابة علي غيره من القرناء وكذلك علي الخبراء والمختصين للحصول علي إجابات لها.وبذلك يزيل الكثير من الغموض الذي يكتنفه حول العد يد من الموضوعات.
- تنمية الذاكرة والقدرة علي التخطيط السليم للمواقف الاجتماعية المختلفة بالاستفادة من هذا التراكم المعرفي في المواقع المختلفة التي يمكن عن طريق النقر علي الجهاز التوصل لمعلومات وافرة عن مختلف الموضوعات والتخصصات.
- التعليم عن طريق الانترنت هو نوع جديد من التعليم حيث يستخدم في حفظ البيانات واستدعائها ومعالجتها وتبسيط الدروس وعرضها بطريقة جذابة وشيقة مما يعطي الطفل الفرصة الكافية للفهم والاستيعاب والتفكير الايجابي والمنطقي والفرصة الكافية لحل المشكلات وتصحيح الأخطاء.

هذه بصفة عامة فيما يتعلق بايجابيات التصفح علي شبكة الانترنت ولكن كما أن هناك ايجابيات فهناك سلبيات أيضاً. أما الآثار السلبية فقد تم حصرها في الآتي:

- آثار صحية.
- آثار لها علاقة بالقيم الإنسانية والأخلاقية والموروثات الثقافية.
- آثار لها علاقة بالأمن والسلامة.
- آثار لها علاقة بالتواصل مع الآخرين.
- آثار لها علاقة بالتحصيل الأكاديمي.

- آثار لها علاقة بالمعتقدات الدينية.
- آثار لها علاقة بالتعامل مع الوالدين والأسرة والتمرد علي السلطة الوالدية.
- الاستلاب الفكري.
- الميل إلي التمرد والعنف.
- احتقار الهوية والبيئة والمجتمع والوطن...الخ.

وسأحاول باختصار استعراض هذه الآثار بشئ من الإيجاز:

١. الآثار الصحية:

ذكر بعض الأطباء أن جلوس الأطفال لساعات طويلة أمام الجهاز قد تؤدي بهم إلي اضطرابات صحية تتمثل في آلام العظام خاصة الرقبة وآلام المفاصل والظهر وضعف النظر وتقوس الظهر وتيبس في الركب، كما أنهم معرضون أيضاً للإجهاد الذهني والتوتر النفسي وتشتيت الذهن وعدم التركيز في المحيط أو البيئة الخارجية خارج الجهاز.

٢. آثار لها علاقة بالقيم الإنسانية والأخلاق والموروثات الثقافية:

وقد ذكر كثير ممن وجه لهم السؤال أن للإنترنت علاقة كبيرة بتحويل أطفالهم من كائن اجتماعي إلي طفل انطوائي سلبي يعاني من الوحدة وليس لديه الرغبة ولا القدرة علي الدخول في علاقات صداقة مع أقرانه إلا من يشاركونه نفس الاهتمامات كما أن الجلوس المستمر أمام الكمبيوتر وتصفح مواقع الانترنت يجعل الطفل متمرداً علي الكثير من

الموروثات الثقافية السائدة في مجتمعه وقد يسلك سلوكاً مستهجناً لايتماشي مع قيم وعادات وتقاليد مجتمعه.

هذا وقد قامت منظمة "أنقذوا الأطفال" وهي منظمة عالمية تعني بشؤون الأطفال بإجراء دراسة كشفت من خلالها أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة خلقت جيلاً من الأطفال الذين يعانون من الوحدة حيث أكدت من خلال استطلاع أجراه الباحثون علي عدد ١٠٠من المعلمين.أكد ٧٠% منهم أن قضاء الأطفال لأوقات طويلة وبشكل منفرد مع شبكة الانترنت اثر سلباً علي مهارات الأطفال الاجتماعية، وأن مواقع الدردشة علي الانترنت وألعاب الكمبيوتر جعلت من الصعب علي الأطفال التفاعل مع بعضهم مباشرة إلا من خلال الشبكة وبالتالي تدهورت مهاراتهم الاجتماعية مما جعلهم يقومون بسلوكيات سيئة وغير اجتماعية.وحذرت الدراسة من أن تدهور قدرة الأطفال علي اللعب وخلق صداقات مع أقرانهم في السنوات الأولي من عمرهم سيجعل من الصعب عليهم تكوين علاقات طويلة المدي مع زملاء العمل في المستقبل.

٣. آثار لها علاقة بالأمن والسلامة والميل إلي العنف:

نتيجة الجلوس لساعات متواصلة فإن الطفل يتحول من مشارك في العملية التفاعلية في الحياة إلي متلقي للمعلومة ومتقمص أحياناً لشخصية من يشاهده ومعجباً به مما قد يدفعه إلي أن يسلك سلوكاً خاصة في السنوات العمرية المبكرة يضر بأمنه وسلامته وأمن وسلامة أسرته ومجتمعه فيتحول لإستخدام أساليب التسلط والسيطرة والترهيب والعنف ويتعصب لآراء معينة أو أفكار أو مذاهب محدده هذا وقد ذكر بعض المتحدثين الذين استطلع الباحث آراؤهم الكثير من الحوادث التي

تقمص فيها أبناؤهم شخصية البطل في فلم معين وأذى نفسه وسبب المتاعب لأسرته.أما في طور المراهقة المبكرة ومرحلة المراهقة نفسها فهنا يكون التقمص والتحدي في أعلي مراتبه مما قد يجعل من هذا الطفل المسالم البرئ شخصاً يميل إلي العنف أو شخصاً لايعير اهتماماً لأمن وسلامة الآخرين وقد يصير مدمراً لنفسه ولذاته، فمن ابرز خصائص السن العمرية في مرحلة المراهقة هي التحدي مما يحتم علي الوالدين ضرورة الاهتمام بأبنائهم أثناء جلسات المشاهدة.

٤. آثار لها علاقة بالتحصيل الأكاديمي:

رغم أن هناك بعض الدراسات أكدت أن للانترنت أثاراً ايجابية في التعلم والتعليم إذا أحسن استخدامه ولكن له أيضاً آثاراً سلبية حيث أكدَّ عدداً من الآباء والأمهات أن جلوس أبنائهم لساعات طويلة أمام الشاشة يحولهم إلي متلقين لمعلومات لاعلاقة لها بالمنهج الأكاديمي في المدرسة وبالتالي فإن ساعات المذاكرة والتحصيل مهدرة بالإضافة إلي تشتت أفكار الطفل بين ماهو موجود في الشبكة وبين المنهج الأكاديمي الذي يدرسه ولجفاف معظم المواد الدراسية فإن معظم الأطفال قد ينصرفون عن مذاكرة دروسهم مما يؤدي إلي ضعف تحصيلهم الأكاديمي.

٥. آثار لها علاقة بالعلاقات داخل الأسرة:

حيث أن انشغال الكثيرين من الآباء والأمهات عن أطفالهم نتيجة لمتغيرات كثيرة طرأت علي الأسرة جعلت الأطفال يتابعون المواقع المختلفة بدون رقابة أو متابعة وبالتالي صارت علاقة الطفل بالانترنت أقوي من علاقته بأسرته مما جعل الكثير من الأطفال يتمردون علي آبائهم وأمهاتهم وكان ذلك خصماً علي العلاقات الاجتماعية داخل

الأسرة وصار معظم الأطفال فاقدين لمهارات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها وقد حذرت من ذلك د.نادية رجب أستاذ علم الاجتماع بجامعة الأزهر وتري أهمية المراقبة المستمرة للآباء علي أبنائهم وتحديد أوقات للمشاهدة مع ضرورة بناء حوار مقنع مع الطفل لتوضيح الجوانب السيئة نتيجة استخدامه للانترنت وتوجيهه التوجيه السليم(١٤).لأن انشغال الطفل واندماجه مع الانترنت وإهدار الكثير من الوقت يكون دائماً خصماً علي التواصل الاجتماعي بينه وبين الآخرين ويجعل الطفل يتسم بالأنانية والفردية وهناك من الآباء والأمهات من يتخذون من جلوس أبنائهم أمام الانترنت مجالاً للراحة من متابعتهم(١٥).

ويشير د.شحاتة محروس أستاذ الصحة النفسية إلي خطورة ترك الأطفال

فريسة للتلفاز أو الانترنت لأن ذلك قد يصل بالأطفال إلي الإعاقات الذهنية ويطالب الأم بالذات إلي ضرورة التفرغ لأبنائها أثناء المشاهدة لأن الأمر قد يصل إلي تدمير الأخلاق والقيم عن طريق الصدفة من خلال مهاجمة بعض المواقع الإباحية للأبناء وقد يصل إلي الانحرافات الجنسية من قبل أشخاص مجهولين أويصل إلي الابتزاز الجنسي وارتكاب الجرائم.

ويري شحاتة أن إدمان الطفل للانترنت له تأثيرات نفسية تعرضه للإصابة بكثير من الأمراض النفسية نتيجة انفصاله التام عن حياته الواقعية وانقطاع علاقته بالمحيط الخارجي من حوله كما يجعله عرضه للاكتئاب.

احدي الأمهات ذكرت أن الكثير من الأسر أصبحت غير قادرة علي السيطرة علي أبنائها وأنه نتيجة لمنع المشاهدة داخل المنزل فإن مقاهي الانترنت موجودة وكذلك بيوت الأهل والجيران والأصدقاء.مما يجعل الأطفال مواجهين بتحديات قد تؤثر وتهدد حياتهم مستقبلاً.

٦. احتقار الهوية والبيئة والمجتمع:

ويعتبر هذا من أخطر الآثار السلبية لأن المشاهدة المستمرة تجعل الطفل يقارن بين هويته وبيئته والآخرين، بينما ما هو متاح له وما هو متاح للآخرين، بين ما هو ممنوع له وما هومسموح به للآخرين مما يؤدي إلي الاستلاب الفكري باحتقار الطفل لمجتمعه والنظر نظره دونيه لوضعه ولأسرته ولمجتمعه وهذا كثيراً مايؤدي بالطفل إلي عدم الولاء والانتماء للوطن وعدم الاهتمام بقضاياه والانفصام النفسي بينه وبين أفراد أسرته.

هذا وقد تم توجيه عدد من الأسئلة عن طريق الاستبانة لعدد (٢٠٠) طفل من المترددين علي أندية المشاهدة، وكانت إجباتهم كالأتي:

- أكد ٧٥% من الأطفال أنهم يواظبون علي تصفح الانترنت يومياً بينما ذكر ٢٥% أنهم غير مواظبون علي ذلك.
- ٣٠% من الأطفال ليس لديهم أجهزة في منازلهم لذلك يلجأون لمشاهدة النت في أندية المشاهدة.
- ذكر ٢٥% من المترددين أن أندية المشاهدة تتيح لهم تصفح مواقع غير مسموح بها في المنزل.

- ٥٥% من المترددين ذكروا أنهم يهربون من المدرسة أثناء الدوام إلي أندية المشاهدة بحجة أن اليوم المدرسي طويل وممل.
- ذكر ٦٠% من الأطفال أن النت زاد من حصيلة معلوماتهم بصورة كبيرة.
- ٧٥% من الأطفال ذكروا أهمية التواصل الاجتماعي من خلال الشبكة العنكبوتية وأنهم تعرفوا علي أصدقاء جدد من مختلف دول العالم وعلي أوضاع الأطفال في هذه الدول.
- ٨٠% من الأطفال المترددين علي أندية المشاهدة أجابوا بأن مشاهدة النت تشغلهم عن أداء واجباتهم الدراسية ولكنها لم تؤثر علي تدني المستوي الأكاديمي لهم لأن ساعات المذاكرة ملزمة لهم داخل المنزل.
- ٤٥% من الأطفال المبحوثين ذكروا أنهم يحبون التصفح في النت أكثر من الذهاب للمدرسة كما أكد ٦٠% منهم أنهم يفضلون التصفح في النت أكثر من زيارة الأهل والأقارب.
- ٦٢% من المبحوثين ذكروا أن والديهم يجلسون لساعات طويلة أمام النت بالإضافة لساعات العمل الرسمي خارج المنزل وبالتالي ليس لديهم الوقت الكافي للجلوس والتحاور معهم.
- أكد ٧٤% من المبحوثين أنهم يتمنون أن تتاح لهم نفس الظروف والفرص والحرية المتاحة للأطفال في الغرب.
- ٨٠% من الأطفال المبحوثين أكدوا أنهم يحبون وطنهم السودان ولكن يتمنون لو كان أكثر تقدماً وتطوراً وأنهم علي استعداد لعمل أي شي من أجله ومن أجل تطوره.

- ٣٠% من المبحوثين ذكروا أنهم لايحبون المدرسة ولذلك يهربون منها بينما أجاب ٦٥% منهم أنهم رغم حبهم لأندية المشاهدة والتصفح في النت ولكن لابد من الذهاب للمدرسة من أجل بناء مستقبلهم.
- ٧٠% من المبحوثين ذكروا أنهم رغم حبهم لأسرهم ولكنهم يتضايقون من الضغوط الكثيرة والتعقيدات داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع وقد ذكر ٤٤% من هذه المجموعة أنهم يحاولون تقليد مايشاهدونه حتي ولو كان يتعارض مع المسموح به داخل الأسرة ويعتبر من الممنوعات فيها.
- ذكر ٨٦% من المبحوثين أن التصفح في النت يمنحهم الإحساس بالراحة والسعادة المفقودة داخل الأسرة ويعتبر بالنسبة لهم نوع من الترفيه رغم أنهم يحبون اللعب في الحدائق العامة والمنتزهات ولكن الأسرة ليس لديها الوقت الكافي لذلك إلا في الأعياد والعطلات الصيفية.
- ٢٥% من المبحوثين ذكروا أنهم يحبون أن يكونوا أحراراً ولا يمنعهم من هذه الحرية الأسرة ولا العادات ولا التقاليد ولا القانون لأن جميع أطفال العالم أحراراً.
- أكد ٨٢ % من المبحوثين أن هناك ضوابط في الأسرة لابد من الالتزام بها حتي لايتعرضوا للعقاب مثل أداء الصلوات وحفظ ما تيسر من القرآن خاصة المنهج الدراسي والتصرف والتعامل كمسلمين ولكن رغم ذلك فقد ذكر ١٥% منهم أن الأسرة تلزمهم بالصلاة ولكن لاتسألهم إن كانوا قد أدوها في وطقتها أم لا.

ثامناً: التوصيات:

- لاًبد للأسرة من القيام بدورها تماماً في عملية التنشئة الاجتماعية والإيمانية لأبنائها مستهدين بقول الرسول ﷺ (كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته) فلا مناص للأسرة من القيام بهذا الدور.
- أن لايمنع الأطفال من التصفح والمشاهدة لان المنع كأسلوب تربوي أسلوب خاطئ فهو يؤدي إلي العناد والمزيد من التحدي.
- أن تكون الأسرة قريبه من أبنائها وأن تكون العلاقة بين الأم والأب وأبنائهم أقرب ماتكون إلي علاقة الأخوة والصداقة منها إلي علاقة التسلط والقهر.
- أن يكون هناك توجيه وإرشاد لبعض المواقع المرغوبة وأيضاً إشارة لبعض المواقع غير المرغوب فيها بطريقة تجعل الأبناء أ نفسهم يرفضونها.
- أن يتم تحديد أوقات للمشاهدة وأن يرتبط ذلك بالانتهاء من الواجبات المدرسية والمذاكرة والاستيعاب وأن يحدد الزمن بدقه أثناء العام الدراسي.
- في أيام العطلات يفضل أن تكون المشاهدة هي جزءاً من برنامج العطلة المدرسية وأن تشجع الأسر أبنائها علي الانتماء إلي الصالات الرياضية والأندية الثقافية ومراكز الشباب والزيارات....الخ.لشغل أوقات فراغهم بالإضافة إلي المشاهدة المحددة بزمن معين.
- هناك أدوار لابد أن تقوم بها الجهات الرسمية مثل وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة الشباب والرياضة وغيرها من المؤسسات ذات الصلة وهي تعتبر جهود إنشائية وتدعيميه وذلك بإنشاء أو تدعيم الأندية

الرياضية والثقافية والمراكز الاجتماعية ودور المؤمنات والكشافة.....الخ لشغل أوقات الفراغ حتي لاتكون العطلات المدرسية هي جلوساً أمام شاشات المشاهدة.

- تنظيم المنافسات وإحياء النشاط المدرسي أو الطلابي مع جعل الدورة المدرسية يتم الاستعداد لها في بداية العطلة المدرسية علي أن يتم تنفيذها في نهاية الإجازة الصيفية حتي نتمكن من شغل أوقات الفراغ طيلة فترة العطلة الصيفية بطريقة محببه للطلاب وتقلل من جلوسهم أمام شاشات المشاهدة وتقوية الروابط الاجتماعية بينهم وإيجاد روح التنافس وتنمية مهاراتهم وقدراتهم وإكسابهم مهارات وخبرات جديدة وخلق الروح القيادية فيهم.
- ضرورة أن تكون الأسرة هي المكان المريح للأطفال وأن تكون هناك متابعة لصيقة للأسرة لأبنائها لمدي الالتزام الديني والقيمي والأخلاقي والسلوكي حتي يمكنها التدخل في الوقت المناسب.
- ضرورة التزام الوالدين بأداء العبادات والسنن والفرائض والسلوك القويم بحيث يكونوا قدوة لأبنائهم وتتيح الأسرة وقتًا للحوار مع الأبناء وليكن ذلك أثناء وجبه العشاء أو الغداء حتي يكون هناك تواصلاً داخل الأسرة بحيث تتيح هذه الجلسات الحرة الفرصة للوالدين للتعرف عن قرب علي آمال وطموحات ومشاكل أبنائهم وبالتالي يمكنهم من خلال هذه الجلسة الحوارية التوجيه والنصح والإرشاد لما يجب ومالا يجب.

خاتمة:

أختتمت هذه الورقة بأنه للاستفادة من ايجابيات الانترنت لابد من توجيه الأبناء بطريق غير مباشر للمواقع التي يستفاد منها في شحذ الهمم وسعة الأفق وتنمية الوعي والإدراك وتقوية القيم الإيمانية وغرس القيم الفاضلة وزيادة الثقافة، وان الابتعاد عن المواقع الإباحية يجب أن يكون المانع له هو الإنسان نفسه وأن يكون هو الرقيب علي نفسه بقيمه وإيمانه واحترامه لنفسه وللآخرين وبمعاونة ومساعدة وتوجيه الأسرة.

المراجع:

- هشام عزمي في: محمد صديق محمد حسن (٢٠٠٢). الانترنت في خدمة العمليه التربويه. مجلة التربيه. اللجنه الوطنيه القطريه للتربيه والثقافه والعلوم. العدد ١٤١. يونيو ٢٠٠٢.
- بتصرف عن: معن خليل عمر (٢٠٠٢). معجم علم الاجتماع المعاصر. دار الشروق.
- صفاء عبد العظيم وآخرون (١٩٨٥). الأسرة والطفولة في محيط الخدمة الاجتماعية. القاهرة.
- محمد الجمال راسم (١٩٩٤). التدفق الإعلامي من الشمال إلي الجنوب. مجلة عالم الفكر. الكويت. العدد ٢. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. مجلد ٢٣.
- المجلة العربية للدفاع الاجتماعي. يوليو (١٩٨١).
- فيولا الببلاوي (٢٠٠١). نمازج من استراتيجيات إرشاد الأزمات للأطفال. منشور في مجلة الطفولة والتنمية العدد الأول.
- محمد سيد فهمي (٢٠٠١). أطفال الشوارع. مجلة الطفولة والتنمية. مصر.
- مستند الإمام أحمد /٨٥.
- محمد سلامة غباري (١٩٩١). الخدمة الاجتماعية في الإسلام. المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- عبد السلام البسيوني (٢٠٠٢). مجلة التربية. مجلة محكمة. قطر. العدد ١٤١. يونيو.
- حورية علي المالكي. مجلة التربية. مرجع سبق ذكره.
- محمد عبد المنعم وآمنه المالكي وآخرون.
- النت أحمد محمد صالح. عرض بدر. ١٤٣٢/١/٣١هـ.
- الانترنت. موقع الأخوان المسلمون. نادية رجب. إدمان للانترنت. جامعة الأزهر.
- الانترنت. شحاتة محروس طه (٢٠٠٩). موقع الأخوان المسلمون. إدمان الانترنت "جناية التكنولوجيا علي الأطفال".